

والعرضية للكاتب ، خاصة في مجال الشعر الذي ينهض على الوحدة العضوية ، والتي أفاد منها كل الذين حملوا على الشعر التقليدي في شعرنا العربي المعاصر .

كما ينبىء نقد كولردج عن استبصار تام بالفروق الدقيقة بين الموقف الشعري والحقيقة الشعرية ، وعنصر الخيال في التجربة الفنية الذي يحطم لكى يبنى من الداخل .

ونظرية كولردج في الخيال كانت بمثابة منعطف جديد في النقد الانجليزي الذي يرفع من قيمة العقل وحده .

ومن يقرأ « نقد كولردج لشيكسبير » يلمس عمق ووضوح تناول ، وسلامة الذوق الخلقى ، وثراء الدلالة ، والانطباعات النفسية الملهمة ، التي جانب الاهتمام بمعنى اللفظ والوزن والموسيقا والعاطفة والبناء التشكيلي النابع من نشاط الموهبة .

ولهذا بعد كولردج في تاريخ النقد الانجليزي المعاصر كأحد المعالم القليلة البارزة ، منذ أرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد ، حتى تاسوس البوت في القرن العشرين .

والطريف أن جزءا مهما من نقد كولردج كان عبارة عن سلسلة محاضرات عامة ، مرتجلة أو مدونة ، فقد معظمها ، ولم يصلنا الا ما طبعه في كتب مثل « سيرة أدبية » ، وما نشره في الصحف ، أو خلفه من مذكرات ، قام بتدوينها ، أو دونها من استمعوا الى محاضراته .